من غير النبي اشار الى الجواب بقوله ويكون
ذلك اي ظهور خوارق العادات من الولي
الذي هو من احاد الامة معجزة للرسول الذي ظهرت
هذه الكرامة لواحد من امته لانه يظهر بها اي بتلك
الكرامة انه ولي ولن يكون وليا الا ان يكون
محقا في ديانته و ديانته الاقرار بالقلب واللسان
برسالة رسوله مع الطاعة له في اوامره ونواهيه حتى
لو ادعى هذا الولي الاستقلال بنفسه وعدم المتابعة
لم يكن وليا ولم يظهر ذلك على يده والحاصل ان الامر
الخارق للعادة فهو بالنسبة الى النبي معجزة سواظهر
من قبله او من قبل احاد امته و بالنسبة الى الولي كرامة
لخلوه عن دعوى نبوة من ظهر ذلك من قبله فالنبي لابد
من علمه بكونه نبيا ومن قصده اظهار خوارق العادات
وهي حكمة قطعا موجب للمعجزات بخلاف الولي وافضل
البشر بعد نبينا والاحسن ان يقال بعد الانبياء

لكن اراد البعدية الزمانية وليس بعد نبينا في
وجود ذلك لابد من تخصيص عيسى صلوات الله عليه وسلامه
اذ لو ازيد كل بشر يوجد بعد نبينا انتقض بعيسى
عليه السلام ولو اريد كل بشر يولد بعده لم يبق التفضيل
على الصحابة ولو اريد كل بشر هو بوجود على وجه
الارض لم يبق التفضيل على التابعين ومن بعدهم
ولو اريد كل بشر على وجه الارض في الجملة انتقض
بعيسى علم ابو بكر الصديق رضي الله عنه الذي صدق
النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة من غير تلعثم وفي المعراج
بلا تردد ثم عمر الفاروق رضي الله عنه الذي فرق بين
الحق والباطل في القضايا والخصومات ثم عثمان ذو
النورين رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم زوجه
رقيه ولما ماتت زوجه ام كلثوم ولما ماتت ام كلثوم قال
صلى الله عليه وسلم لو كان عندي ثالثة لزوجتكها ثم علي
المرتضى رضي الله عنه من عباد الله تعالى وخلص اصحاب

Copyright © King Saud University